الناصرة، فوزي الملقي، الذي رتّب له مقابلة مع جمال الصغير «المرسيني». عرض نصار امره للمرسيني، فارسله هذا الاخير الى دمشق واوعز بالمماطلة في محاكمته الى ان تم استدعاء جمال باشا السفاح الى عاصمة السلطنة، فصدر العفو عن نصار قبيل انتهاء الحرب بفترة قصيرة. وبعد خروجه من السجن، عرض عليه الاتراك المساعدة في تأسيس جريدة في دمشق، فاعتذر شاكراً لانه لا يريد ان يكون مسيراً[١٠٧].

وللتدليل على ثبات مواقفه، يروي يعقوب يهوشع حول تقديم بعض وجبات الطعام اليه وهو في سجن دمشق مع بعض اليهود المسجونين، من قبل اشخاص يهود، قائلاً: «ويقول السيد خلفون ان نجيب نصار حين غادر السجن قال لكالفرسكي انه يشكره على الوجبات التي اشركه فيها، ولكن إياه ان يظن انه بواسطة ذلك استطاع ان يغيّر من موقفه من القضية الصهيونية»[١٠٨].

بقي نصار صامداً، وشعاره: «لا تشتروا من اليهود شيئاً الا الارض، بيعوا اليهود كل شيء الا الارض». هذا الشعار حمله راية نضال في العهدين، التركي والبريطاني، ولم تضعف عزيمته خيانات البعض، وتضليل البعض الاخر. ولم تخفه وسائل القمع والارهاب والسجن. ولم تثبط عزيمته اقوال المتفلسفين الذين حاولوا اضعاف هذه العزيمة المتوهجة، من امثال شبلي الشميل الذي قال له: «يا نصار، انت تخدم امة لو علمت ان الشتيمة تنفعك لضنت بها عليك»[١٠٩].

ومع انتهاء الحرب العالمية الاولى، عاد نصار الى حلبة النضال على ساحة «الكرمل»، متصدياً للنشاط الصهيوني البريطاني بعد ان ناضل، بعناد، ضد النشاط الصهيوني ـ التركي الهادف الى تهويد فلسطين[١١٠].

---

(١) د. عبد الوهاب الكيالي، **تاريخ فلسطين الحديث**، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط ٣، ١٩٧٣، ص ٤٧ و ٤٨.

(٢) **المصدر نفسه**، ص ٥١ و ٥٢.

(٣) شفيق جحا، **المصور في التاريخ**، الجزء الثامن، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٣، ص ٢١٢.

(٤) د. خيرية قاسمية، «نجيب نصار في جريدته الكرمل (١٩٠٩ ـ ١٩١٤) احد رواد مناهضة الصهيونية»، **شؤون فلسطينية**، العدد ٢٣، تموز (يوليو) ١٩٨٣، ص ١٠١.

(٥) د. الكيالي، **مصدر سبق ذكره**، ص ٥٢ و ٥٣.

(٦) خليل السكاكيني، **اليوميات**، القدس: المطبعة التجارية، ١٩٥٥، ص ٣٣ و ٣٤.

(٧) **الكرمل** (حيفا)، ٣/١/١٩٣٣.

(٨) د. خيرية قاسمية، **النشاط الصهيوني في الشرق العربي وصداه**، بيروت: مركز الابحاث ـ م.ت.ف.، ١٩٧٣، ص ٤٢.

(٩) د. الكيالي **مصدر سبق ذكره**، ص ٥٣.

(١٠) د. قاسمية، «نجيب نصار في جريدته....»، شؤون فلسطينية، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٠١.

(١١) د. يوسف خوري، **الصحافة العربية في فلسطين**، بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ١٩٧٧، ص ٧ ـ ١٤.

(١٢) **المصدر نفسه**.

(١٣) د. قاسمية، «نجيب نصار في جريدته...»، شؤون فلسطينية، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٠٢.

(١٤) **المصدر نفسه**.

(١٥) **المصدر نفسه**، ص ١٠٤.

(١٦) د. قاسمية، «النشاط الصهيوني...»، **مصدر سبق ذكره**، ص ٦٧.

(١٧) **شفيق نصار**، ابن نجيب نصار، **مقابلة شخصية**، ١٥/١٠/١٩٨٠، بيروت.

(١٨) د. قاسمية، «نجيب نصار في جريدته...»، شؤون فلسطينية، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٠٣.

(١٩) **الكرمل**، ٢٧/٣/١٩٠٩.

(٢٠) يهوشع، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٣٨ ـ ١٣٩.